



محاضرة عن التجويد والبسملة والإستعاذة

جامعة بابل / كلية العلوم الإسلامية / قسم علوم القرآن
م.د. علي داود سلمان صالح
التخصص: التفسير وعلوم القرآن

2026 - 2025

الإيميل الجامعي:

gur364.ali.dawood@uobabylon.edu.iq

محاضرة عن التجويد والبسمة والإستعاذة

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد خاتم المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين أما بعد:

فالتجويد لغة: هو التحسين أو الإتيان بالشئ الجيد.

وقد عرّفه العلماء في اصطلاحهم، بقولهم: هو علم يعرف به إخراج كل حرف من مخرجه، متصفا بصفاته.

أو : هو إعطاء كل حرف حقه ومستحقه من غير زيادة أو نقصان ، ومن دون تكلف ومن غير مبالغة زائدة عن الحد .

وأفضل وسيلة لتعلمه الأخذ من مَنْ يتقن التلاوة عن طريق المشافهة وجهاً لوجه والتكرار حتى الإتقان .

وقد دوّنه الأئمة الثقات، وأحكموا أصوله، واستنبطوا أحكامه، من كيفية القراءة الماثورة عن النبي (ﷺ) وآل بيته (عليهم السلام) وأصحابه والتابعين.

سؤال: ما الهدف من تعلم التلاوة والتجويد؟

الجواب : الهدف من تعلّم هذا العلم: هو صون اللسان عن الوقوع في اللحن في لفظ القرآن الكريم، حال الأداء. ولذلك كانت مراعاة قوانينه في القراءة فرض عين على كل مكلف. ونبتدئ هذه الأحكام، بما اعتاد البداءة به علماء التجويد، وهو أحكام الاستعاذة والبسملة.

سؤال : ما أحكام الاستعاذة والبسملة ؟

الجواب

١ - أحكام الاستعاذة والبسملة:

لكل من الاستعاذة والبسملة أحكام خاصة، كما أن هناك أحكاما أخرى لاجتماعهما معا، وسوف نبين هذه الأحكام فيما يلي:

أ- حكم الاستعاذة: الاستعاذة سنة مستحبة. وهي مطلوبة عند تلاوة القرآن الكريم، على الرغم من أنها ليست منه.

وقال بعضهم: إنها واجبة، خصوصا عند البدء بالقراءة، سواء أكانت القراءة من أول السورة، أو من خلالها، والدليل على ذلك هو قوله تعالى: (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ).

ويسن الجهر بها في حالتين:

١ - عند القراءة في المحافل.

٢ - عند التعلم والتعليم، وذلك لينصت الحاضرون للقراءة من أولها.

ويسرّ بها في أربع حالات:

١ - في الصلاة.

٢ - في القراءة السرية.

٣ - في الدور، عند ما يقرأ جهرا مع جماعة ولا يكون هو المبتدئ.

٤ - إذا كان خاليا، سواء أقرأ سرا أم جهرا.

سؤال: ما حكم البسمة؟

الجواب:

ب- حكم البسمة: البسمة كلمة منحوتة من قولك: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* وتجب قراءتها- عند حفص- في أول كل سورة، إلّا في أول سورة براءة.

وأما قراءتها في أواسط السور، فللقارئ الخيار، إن شاء بسمل، وإن شاء اكتفى بالاستعاذة.

ج- حكم البسمة بين سورتين:

إذا وقعت البسمة بين سورتين، فهناك أربعة أوجه محتملة للوصل والقطع.

ثلاثة منها جائزة، وواحد ممتنع، نبينها فيما يلي:

١ - قطع الكلّ: أي قطع آخر السورة عن البسمة، وقطع البسمة عن أول السورة التالية، وهذا الوجه جائز شرعا.

٢ - وصل البسمة مع أول السور التالية. وهو وجه جائز أيضا.

٣ - وصل الكلّ: أي وصلها مع السورة التي قبلها، والسورة التي بعدها. وهو وجه جائز أيضا.

٤ - وصل آخر السورة بالبسمة، وقطعها عن بداية السورة التالية. وهو وجه ممتنع شرعا لأنه يوهم أن البسمة من آخر السورة السابقة.

د- حكم ابتداء القراءة:

إذا ابتدأ القارئ القراءة، فله الخيار بين واحد من الأوجه الأربعة التالية:

١ - قطع الجميع: أي قطع الاستعاذة عن البسملة، وقطع البسملة عن بداية السورة.

٢ - قطع الاستعاذة عن البسملة، ووصل السملة ببداية السورة.

٣ - وصل الاستعاذة بالبسملة، وقطع البسملة عن بداية السورة.

٤ - وصل الجميع: أي وصل الاستعاذة بالبسملة، ووصل البسملة ببداية السورة.

المصادر العلمية

- مشكاة المجيد في أحكام التلاوة والتجويد ،
أ.د. حيدر محمد هناء الشلاه ، 2026.
- أصول التلاوة ، للدكتور حازم سليمان الحلبي ،
جامعة الكوفة ، كلية الفقه .
- المختصر المفيد في أحكام التجويد،
أ د محمد حسن الحمصي .